

على النفوس ولسع الشهوات على القلوب **وحكي عن ابراهيم**
ابن سنان انه قال كنت بحلب فاستهيت شبعة من خبز وعص
فاتفق ذلك فاكلت حتى شبعت ثم رأيت على باب المسجد حانوت
فما رفقت قد لزم مني ففرضت في ذلك الحانوت وارقت جميع الزمان
فاخذوني وضربوني بما تبي خشبة وجسوني اربعة اشهر
حتى قدم استاذي ابو عبد الله للفري البلد فاجبرني الى شفع
لي فاطفوني فلما رأيته قال شبعة من خبز وعص بضرب ما تبي
خشبة وجس اربعة اشهر بعد نجوت بجان اراد ان الله تعالى
جعل عقوبة شهوته على ظاهره لا في تكدير باطنك وسرك
وذلك رفق ولطف منه بعبد اذ اعاقبه على شهوته بعقاب
ديني على ظاهره دون باطنه **وتنزيه الطعام عن الحرام**
والشبهة اصل واساس لجميع العبارات **قال بعضهم** رأيت
شابا عليه عباءة وبيره كوز فقلت من انت فقال انا انسان
اقصد التبرع فلا اكل الا ما اعطاه الناس فربما اخذ قشرة شبي
سبقني اليها النمل فاخذها ثم القاها فاخذتها انا فهل علي في ذلك
شيء

شيء فقلت في نفسي مشككا التي على وجه الارض من يتوكل على
هذه الغاية مما تم خاطر حتى رأيت الشاب واقفا على ارض من
فضة صافية فقال لي الغيبة حرام ثم غاب عن بصري واراد
بالغيبة ما خطر ببال الرجل من تكذيبه ومعنى الحكاية انه لما
ترك ما حجب الخلق عن الله تعالى كرمه الله تعالى بنور الاشراف على
ما خطر ببال الرجل ونطق به ثم اخفاه الله تعالى عنه شئ سوء
الظن والاعراض بالباطن **وكذلك** الاغلاص ايضا اصل عظيم
فان الله تعالى لا يقبل من العمل الا الى الصل لوجهه **وفي الخبر** الخالص
العمل بكفك القليل منه **ونظر سهل بن عبد الله** يوم ما الى الناس
وهم ينفقون من صلاة الجمعة فقال اهل لاله الا الله كثير
والخالصون منهم قليل **وكذلك** الاعراض عن الخلق وعن
الاستعانة بهم عند نزول المصائب والنوايب والتوجه الى
الله تعالى وحده اصل عظيم وجب نزول المصيبة عاجلا قال
بعض الساج كنت اخدم شيخا بطرسوس فولدت له بنت في
آخر عمره فلما دنت وفاته اوصاني بها وقال انا مت فاحملها الى